الشهيد

روايه بوليسيه تاريخيه غراميه

اقتباس من شارلس وماري لام

تعريب

عمر افندى عبد العزيز أمين

التزام

المكتبة الملوكية

بمصر بباب الخلق بجوار الكتبخانه نمرة ٣٨٨

ولها فرع بشارع الصنادقيه بجوار الازهر بمصر

الشهيد

رواية . بوليسية . تاريخية . غرامية



تطلب من المكتبة الملوكية بعمارة بوستة باب الخلق بمصر

ظن الرومان أن الطريقة المثلى التى تكفل لهم الراحة والسلام بعد المتاعب التى لاقوها في الحروب الداخلية . هى أن ينصبوا عليهم رجلا واحدا يقوم بأعباء الحكم فيهم "

ووقع اختيارهم على يوليوس فنصبوه دكتاتورا دائما

على أن يوليوس تصرف تصرفا محمودا شريفا بعد الانتصارات التى احرزها فى الحروب الاهلية وأقام العدل بين الناس ولم يترك سبيلا لدسيسة السوء حتى بالغ الناس في تكريمه وتمجيده فأقاموا له هيكلا اعترافا برحمته وفضله فانه صفح عن جميع الذين حاربوه بل وأقام أولى الكفاية من اعدائه فى المناصب الحكومية وأمثال كاسيوس وبروتاس اللذين أقامهما نوابا

وكان اصدقاؤه كلما نصحوا له الحرص على سلامته الشخصية وتطوعوا أنفسهم لحراسته . رفض ذلك رفضا باتا وقال لهم انه خير للانسان ان يموت مرة واحدة من ان يعيش فى خوف دائم من الموت

ولكن اكثر ما كان الناس يكرهون في قيصر هو طمعه الذى يشبه الشراهة في ان يدعى ملكا مما اوغر صدور الناس واعطى اعداءه السريين فرصة عليه وحقا فى مناوأته

اما اصدقاؤه فكانوا يذيعون فى الناس انه قد جاء في تنبؤات (سيبيلين) ان الرومان لن يستطيعوا التغلب على اعدائهم (البارثيان)

مالم يقدهم فى الحروب ملك و بغير ذلك لن يغلب البارثيان

وبلغت الجرأة من اولئك الاصدقاء ان قيصر حينما عاد الى روما من مدينة البا . ذهبوا لتحيته ودعوه ملكا فهاج الشعب وماج وغضب قيصر نفسه وقال انه ليس ملكا ولكنه قيصر

وقد عاد الشعب فى ذلك اليوم منكس الرأس مهموم القلب

وحين قرر الشيوخ والنواب ان يمنحوه الالقاب اكراما له وذهبوا اليه حيث كان جالسا في منبر الخطابة في السوق العام ليبلغوه الالقاب التي اعدوها عليه فى غيبته . ظل هو جالسا فى المنبر فلم يعبأ بالنهوض لمقابلتهم كما لو كانوا اناسا عاديين واجابهم ان القابه كثيرة وبحاجة الى التقليل لا الى الزيادة

فلم يتأثر الشيوخ من ذلك فحسب . بل تأثر الشعب بأسره حين رأي استخفاف قيصر بنوابه وشيوخه وكبار رجال حكومته

ثم نهض قيصر وعاد الى بيته وهناك مزق قميصه . وكشف عن عنقه وصرح قائلا ان هذا العنق على استعداد لكل من يريد ان يذبحه . .

ويقال انه اعتذر بعد ذلك عن هذا الحمق بأن قال ان المصابين بداء الصرع (وكان هو مصابا به) لا يملكون حجاهم ورشدهم فى كل وقت . . وانهم حين يقفون في الناس يحطمونهم

لا يلبثون حتى يشعروا بارتجاف ودوار

ولكن هذه لم تكن الحقيقة

واحتفل الناس فى ذلك العهد بعيد لبربكاليا اوعيد الرعاة

وكان يشترك في هذا العيد رهط من اولاد النبلاء وشباب الحكام فيجرون في انحاء المدينة عرايا الابدان . . ويضربون من قابلهم بسياط من الجلد

وقد جلس قيصر فى مقعد من الذهب فى منبر الخطابة ليشاهد هذا الاحتفال

وكان انطونيوس وهو اذ ذاك قنصل قد اشترك فى هذا السباق المقدس . فلما اقترب من السوق افسح له الناس الطريق ليعدو كما يشاء . فأقبل علي قيصر وقدم له تاجا (اكليلا) من ورق الغار . .

فارتفعت بضع صيحات تدل على الفرح والاغتباط . صاحبها نفر من الناس استخدموا لهذا الغرض

فما رفض قيصر التاج صاح الناس جميعا صيحة فرح وسرور ارتفعت الى عنان السماء

حينئذ تقدم انطونيوس التاج مرة ثانية فهتف ذلك النفر القليل الذي استأجر لذلك .

فلما رفضه قيصر للمرة الثانية هتف جميع الناس هتافاً عالياً

« ٥ »

وبعد هذه التجربة تأكد قيصر ان الشعب لا يحب تنصيبه ملكا فنهض واقفا وأمر بالتاج ان يرسل الى (جيوبيتر) (إله الحرب) في الكابتول

وبعد ذلك اقيمت التماثيل في كل انحاء المدينة وكلها تمثل قيصر وعلى رأسه اكليل الغار اشبه بأكاليل الملوك

ولكن ذلك لم يعجب النائبين فلافيوس وماروللوس فنزعا تلك الاكاليل عن رءوس التماثيل وقابلا اولئك الذين حيوا قيصر في عودته من البا تحية الملوك فسجنوهم

وتبعهما الشعب في طول الطريق مغتبطا بفعلهما ومسميا اياهما (بروتوس) نسبة الى بروتوس الذى طرد الملوك من روما في قديم الزمان ووضع سلطة الفرد (اى الملك) في يد الحكومة ومجلس الشيوخ والشعب

: :

وقد امتعض قيصر من ذلك امتعاضا دفعه لان يجرد ماروللوس وفلافيوس من النيابة

وفيما هو يتهمهما اذ اهان الشعب ووصفه بالغباوة والجهالة

فقصد الشعب في الحال الى ماركوس بروتوس وهو من نسل بروتوس الاول الآنف الذكر ووالدته من بيت لا يقل نبلا عن أي بيت آخر في روما

كما وانه صهر وان اخت ماركوس كان الشهير

وكان العطف الذى اغدقه قيصر على بروتوس قد منع هذا الاخير من التآمر عليه او الموافقة على اسقاطه

لان قيصر لم ينقذ حياته بعد موقعة فرساليا فقط حينما حارب بومباى وينقذ حياة آخرين من اصدقائه كطلبه بل كان يضع فيه ايضا ثقة عظيمة

وكان بروتوس مرشحا ليكون قنصلا . ففي العام الرابع نال بروتوس هذا المنصب قبل كاسيوس بفضل صداقة قيصر وعطفه

فقد كان كاسيوس مرشحا مثله غير ان قيصر قال (الواقع أن كاسيوس احق من بروتوس ومع ذلك لا يجب أن ينصب قبله)

. . .

وفي احد الايام بينما كان بروتوس يدبر المؤامرة لاغتيال قيصر اتصل الخبر بقيصر فلم يعبأ وقال ان بروتوس يستحق أن يتولى الحكم بعده نظرا لكفايته وفضله ولكنه لا يظن أن الطمع يدفعه لان يكون جاحدا خسيسا

. . .

بدأ الناس يفكرون في ابدال قيصر واتجهت انظارهم الى بروتوس وأحبوا ان يكون هو اميرهم وحاكمهم ولكنهم لم يجرءوا على مكاشفته فراحوا يلقون على مقعده في الكابتول اوراقا يحرضونه فيها على العمل وقد جاء باحدى هذه الاوراق

انت تنام يا بروتوس . . انت لست بروتوس حقيقة"

. . .

ولما شعر كاسيوس بالاطماع تجيش في صدر بروتوس بتأثير هذه الاوراق المحرضة راح هو الآخر ينفخ في النار ويذكر بروتوس بخصومه" قديمه" كانت بينه وبين قيصر

وكان قيصر بدوره يرتاب بكاسيوس اشد الارتياب وقد قال لاصدقائه في احد الايام

ماذا تظنونه سيفعل

انا لا أحب نظراته الصفراء

ومن ذلك ما نطق به مرة اخري حين قال له بعض اصدقائه ان انطونيوس ودولابيلا ينويان به شرا

فانه اجاب : انا لا احسب حسابا لذوى الاجسام المترهلة بقدر ما احسب للنحاف وصفر الوجوه

وهو يعني بذلك بروتوس وكاسيوس

. . .

ولا شك ان توام القضاء اسهل بكثير من دفعه قياسا على المظاهر الغريبة التي ظهرت قبل موت قيصر

لان الامساك بالنار وظهور الارواح بالليل وهبوط البوم في السوق الكبير في رابعة النهار . . كل هذه دلائل تستحق التأمل سيما في الظروف العجيبة التي حدثت فيها

***

وقد كتب سترابو الفيلسوف ان رجالا شوهدوا وهم يسيرون في النيران وان عبدا القي من يده قبسا هائلا من اللهب حتى ظن الجميع ان الرجل لابد هالك فلما خمد اللهب وجدوا الرجل سليما معافى .

وكان قيصر نفسه قد قدم حيوانا بصفة قربان للآلهة فلما ذبحوا الحيوان وجدوه بلا قلب

وهذا شيء في منتهى الشذوذ اذ كيف يحتمل ان يعيش حيوان بغير قلب

ويزعمون ان عرافا حذر قيصر من يوم نصف مارس وقال له ان يحترس لنفسه لان خطرا عظيما يهدده في ذلك اليوم

وفي اليوم الخامس عشر من شهر مارس . مر قيصر بذلك العراف . قبل دخوله الى دار الشيوخ . وتكلم اليه بجذل وقال له ـ هاقد جاء الخامس عشر من شهر مارس

فأجاب العراف بصوت خافت

ــ نعم ولكنه لم ينقض بعد

***

وفى اليوم السابق ـ كان قيصر يتعشي عند ماركوس بيبدوس وبعد العشاء ختم بعض الرسائل

ثم دار الحديث بين الحاضرين جميعا فى (ماهى احسن ميتة)

وعندها رفع قيصر صوته قبل الجميع

وأجاب الميتة غير المنتظرة

(*)

ولما رجع الى بيته ونام فى فراشه بجوار زوجته كلبورنيا . فتحت نوافذ الغرفه وأبوابها جميعا فاستيقظ قيصر على ضجيجها وراعه الضوء المتدفق من النوافذ والابواب ثم ذعر بالاكثر حين سمع زوجته تبكي وهى نائمة وتتأوه وتندب بألفاظ محزنه

ويقال بأنها كانت تحلم في ذلك الوقت ان قيصر قتيل ومسجي ذراعيها

ويدحض الآخرون ذلك ومن بينهم نيقوس صيرس الذي كان يقول بأن الحلم كان كما يلي :

كان مجلس الشيوخ قد زين بيت قيصر ببرج شاهق ، وحلمت كالبرونيا انها رأت البرج يتهدم وراحت في حلمها تندبه وتبكي عليه

**

ومهما يكن من الامر فأنها انتظرت حتي ستيقظ قيصر في الصباح ثم راحت ترجوه الا يغادر البيت في ذلك اليوم اذا امكنه وان يؤجل اجتماع المجلس الي يوم آخر

وانه اذا كان لا يعبأ بحلمها فليرسل الى العرافين ليخبروه ماذا سيقع له في ذلك النهار

ويظهر ان قيصر ارتاع ايضا وتوقع امراً مخيفا لأن زوجته لم تكن تعتقد قبل ذلك اليوم بشيء من الاوهام والترهات ولانه رآها مضطربة الفكر بتأثير الحلم الذي حلمته في تلك الليلة

فارسل قيصر الى الكهنة والعرافة ثم صح عزمه على البقاء في البيت وارسال انطونيوس ليؤجل اجتماع المجلس

« ٥ »

ولكن حدث في ذلك الوقت ان . . . ديسيوس الشهير

أليبينوس الذى كان قيصر يثق به ثقة لاخد لها حتي انه نصبه في وصيته الاخيرة خليفة له

. . .

وكان ديسيوس هذا من المتآمرين مع كاسيوس . وبروتوس فأشفق أن تحبط المؤامرة . اذا اجل قيصر اجتماع المجلس في ذلك اليوم

ولذلك راح يهزأ بأقوال العرافين والكهنة . ويحض قيصر على الذهاب الى المجلس قائلا ان قيصر بمثل هذه الاقوال يحرض الشيوخ على كراهيته ويدفعهم الى الظن بأنه يهزأ بهم

ثم أردف ان هؤلاء الشيوخ قد اجتمعوا بأمره (أى بأمر قيصر) . وأنهم سيحبونه في هذا الاجتماع الي كثير من وثنيه فقد صح عزمهم على أن ينادوا به ملكا على جميع اجزاء الامبراطورية الرومانية خارج ايطاليا فيجوز له ان يضع على رأسه التاج برا وبحرا الا في ايطاليا

وأردف واذا أرسلت من يخبرهم أن ينصرفوا حتى ترى كالبرونيا حلما أحسن فماذا يقول اعداؤك وماذا يكون رأي أصدقائك ومريديك

ومن الذي يستطيع أن يحملهم على عدم الاعتقاد بانك

ترهقهم وتستبد بهم استبداد السيد بعبيده لا ارقاء ؟

وعلى كل حال . اذا كنت تكره هذا النهار كل هذا الكره فيحسن بك ان تذهب بنفسك الى الكابتول وتحي الشيوخ وتصرفهم الى يوم آخر

ثم تناول يد قيصر وخرج به من المنزل

ولم يكد قيصر يتقدم . حتى حاول احد العبيد ان يكلمه .

فبذل كل ما وسعه من أجل ذلك ولما لم يستطع نظراً لشدة الزحام حول قيصر رجع الى بيت الدكتاتور ووضع نفسه بين يدي كالبرونيا لتبقيه عندها حتى يرجع قيصر فيخبره باشياء عظيمة الاهمية

ويقال أيضا ان رجلا آخر يقال له ارتيميدوراس من جزيرة جنيدوس يشتغل بتعليم اللغة اليونانية استطاع بحكم مهنته ومن احتكاكه الدائم بالكثيرين من شركاء بروتوس ان يعرف الجزء الاكبر من المؤامرة المدبرة لاغتيال قيصر

فكتب بخط يده في رقعة صغيرة من الورق جميع ما علم به وعزم ان يعطي الورقة لقيصر

ولكنه رأى كيف يتناول قيصر العرائض ويعطيها الى اتباعه بغير ان يلقي عليها نظرة واحدة

فاقترب منه وقال له

— ياقيصر خذ هذه المذكره واقرأها بنفسك وبسرعة —
فان هناك مسائل في غاية الاهميه لها مساس شخصك .

...

فتناول قيصر الورقه ولكنه لم يستطع ان يقرأها مع أنه حاول ذلك مرارا وذلك نظرا لازدحام الناس حوله وامطارهم اياه بالتحيات على انه ظل ممسكا بالورقه ومحتفظا بها لنفسه حتي دخل دار المجلس

(:)

ويقول البعض انه ليس ارتيميوراس الذي اعطاه هذه المذكره بل هو رجل حاول مرارا اثناء الطريق ان يقدمها اليه فكان الجمهور دائما يصده

وكان انطونيوس مخلص الصداقه لقيصر كما كان رجلا شجاعا باسلا فاقترب منه ديسيوس بروتوس البينوس الآنف الذكر وراح يقص عليه حكايه طويله أخذ يستدرجه بها تخصيصا حتي أخرجه من دار الشيوخ

اما بقية المتآمرين واعوان بروتوس فقد التف بعضهم حول مقعد قيصر . وأقبل الآخرون عليه مع ميتلوس سيمبر كأنهم

يشددونه على تقديم الملتمس الذى بين يديه . والذى يضرع فيه
الى قيصر ان يعيد أخاه من المنفى

. . .

اما قيصر فأنه رفض ذلك الملتمس
ثم امتعض وتبرم وكان كلما ازداد انكارا ورفضا ازدادوا هم
الحافا وسؤالا واقترابا منه وضغطا عليه
وأخيرا رفع متللوس وشاحه وجذبه حول عنقه
وهذه كانت الاشاره المتفق عليها بين المتآمرين لينقضوا
على قيصر
وكان كاسكا وراءه فاستل حسامه بسرعة وطعن به قيصر
في العنق
ولكن الطعنة لم تكن هائلة ولا قاتلة
ويظهر ان خطورة الفعلة اذهلت كاسكا وأضعفت همته
وسلبته قوته فلم يستطع قتله والاجهاز عليه بضربة واحدة
فتحول اليه قيصر فى الحال وأمسك حسام كاسكا بقوة ثم
صاح الاثنان فى وقت واحد فقال قيصر باللاتينيه
— قبحا لك ايها الخائن كاسكا ماذا تفعل
وصاح كاسكا بأخيه باللغه اللاتينيه

ـ أخي ساعدني

« : »

اما الذين كانوا في دار المجلس في وقت ابتداء الجريمة ولم يكن لهم علم بها فأنهم ذعروا وهالهم المنظر الذى رأوه حتى انهم لم يجدوا في انفسهم القدره على الفرار او انقاذ قيصر او مجرد الصياح في طلب النجده

هذا الى أن المتآمرين كانوا قد أحاطوا به احاطة السوار بالمعصم وسيوفهم مجرده في ايديهم

فكان قيصر اينما اتجه اصابته طعنه

وكل السيوف مسلولة في وجهه وهو بينها أشبه بالوحش بين الصيادين

وكان من المتفق عليه بين المتآمرين ان يطعنه كل منهم طعنة ليكون لكل منهم ضلع في الجريمه

(٠)

ــ وأراد قيصر ان يفر من ناحيه بروتوس فطعنه بروتوس بدوره . . .

ويقال ان قيصر كان يدافع عن نفسه الى تلك اللحظة ويقذف بنفسه الى هنا . وهناك باحثاً عن ثغرة يهرب منها

فلما وقع بصره على بروتوس وسيفه مجردا في يده . . جذب وشاحه فوق رأسه وكف عن الدفاع والمقاومة

وراح المتآمرون يدفعونه امامهم عفوا اوقصدا . حتي سقط امام تمثال بومباي وأسلم الروح

وهكذا . كانما التمثال قد انتقم لصاحبه

فسقط قيصر وفي جسده ثلاثة وعشرون جرحا

ويقال ان بعض المتآمرين قد اصابوا انفسهم بجراحهم وهم يتكالبون علي طعنه ويسددون سيوفهم الحديده الي شخص واحد

(٠)

فلماقتل قيصركان بروتوس لايزال واقفاق وسط الشيوخ كمن يريد انه يلقى عليهم خطبة في الموضوع ولكن الشيوخ فزعوا جميعا الى الخارج فأوقعوا الرعب في قلوب الجمهور بعملهم هذا وساد الهرج والمرج فاوصد بعض الناس بيوتهم وترك آخرون حوانيتهم ومخازنهم وأسرع البعض لرؤية الحادثة واسرع الذين رأوا الحادثة الي بيوتهم

اما انطونيوس وليبدوس ـ كانا من اكرم اصدقاء قيصر وأحبهم اليه ـ فأنهما تسللا الى بيت واحد من اصحابهما . ولم يذهبا الى بيتهما

اما بروتوس والمتامرون معه فكانت حرارة الجريمة لاتزال تدب في جسومهم فخرجوا جميعا من دار الشيوخ وسيوفهم في ايديهم وقصدوا توا الي السوق العام وليس علي وجوههم ما يدل علي انهم فكروا في الفرار

بل على العكس كانوا رافعين الرؤوس . . كانهم شجعان بواسل وراحوا يحضون الناس على الدفاع عن حريتهم ويكلمون كل عظيم يقابلونه في طريقهم

ومن هؤلاء العظماء من تبعهم واندمج فيهم مع انه لم يكن له يد في الجريمة وذلك طمعا في الفخر وجريا وراء الشهرة

ونخص بالذكر من هؤلاء كايوس اوكتافيوس ولنتلوس سبنتر على ان الاثنين قتلا فيما بعد جزاء هذا الفخر الكاذب : والشهرة المزيفة . . قتلهما انطونيوس واوكتافيوس قيصر

ولم ينالا الشهرة التي طمعا بها ولا الشرف الذي قتلا من أجله اذ لم يصدق احد انهما تآمرا مع المتآمرين او طعنا قيصر مع الذين طعنوه واذا كان انطونيوس واوكتافيوس قد فتكا بهما . فما ذلك الا للنية الاثيمة التي كانت تعتمل في نفسيهما

. . .

وفي صباح اليوم التالى جاء بروتوس واعوانه الى السوق

للعام وخطب الناس وقد اصغى الناس اليهم ولكن لم يبد عليهم انهم موافقون على تلك الفعلة الاثيمة فقد كان صمتهم دليلا على الاسف على قيصر كما كان من ناحيه اخرى دليلا على احترامهم لبروتوس

(*)

ثم اصدر الشيوخ عفوا عاما عن كل ما سلف وأمروا ـ ارضاء للشعب وتهدئة له ـ ان يحتفل بجنازة قيصر كما لو كان قيصر الها وصادقوا على كل ما فعله يوليوس واعطوا بروتوس واتباعه بعض الاراضي والمقاطعات وظن الناس ان كل شيء قد اصبح على ما يرام مرة اخرى وان المياه قد عادت في مجاريها

ولكن لما فتحت وصية قيصر وقرئت على مسمع من الجمهور وجد انه يوصي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دراخمة وانه يترك الناس كل [illegible] [illegible] على الضفة الاخرى من نهر التيبر حيث توجد [illegible] [illegible]

حينئذ احبه الناس و[illegible] [illegible]

ولما جيء بجثة قيصر الى السوق [illegible] [illegible] [illegible] ويعدد مناقبه ـ كما كانت العادة قديما في روما ـ وجد انطونيوس ان اقواله قد اثرت في الشعب فراح يصوغ الكلام بفصاحة

وبلاغه ليثير الشعب أكثر وأكثر

فتناول بيده وشاح قيصر المخضب بالدماء وعرضه على انظار الناس وراح يشير الي كل خرق وكل ثقب فى ذلك الوشاح حتى هاج الناس وماجوا واختلط حابلهم بالنابل ولم يعد فى المقدور كبح جماحهم سيما العوام منهم . فصاح بعضهم

— اقتلوا القتلة

والتقطوا كل ما وصلت اليه ايديهم من عصي واخشاب كما فعلوا فى جنازه " كلوديوس وكوموها كومة واحده " واشعلوا فيها النيران ثم حملوا جثه قيصر واحرقوها فى اقدس مكان

ثم تناولوا بعض الاخشاب المحترقه وذهبوا الى بيوت القتلة ليحرقوها

وكان المتامرون قد احتاطوا لذلك من قبل وفروا من منازلهم

...

وكان بين اصحاب قيصر واحد يقال له سنا

وقد حلم هذا الرجل فى الليلة السابقه حلما غريبا وهائلا .

حلم ان قيصر يدعوه لتناول الطعام معه ثم ارفض فاخذه قيصر عنوه وقهرا

وفي اليوم التالى اتصل بسنا ان القوم يحرقون جثه قيصر وكان

لا يزال مرتعبا من ذلك الحلم كما انه كان يعانى من الحمى فلم يعبأ بكل هذا وعزم هو الاخر على الذهاب الى السوق ليشترك في تكريم قيصر العظيم

فلما وصل الى هناك سأله احد الرعاع عن اسمه فقال له سنا فتناقل الناس اسمه قائلين انه احد الذين قتلوا قيصر (وكان بين المتآمرين واحد بهذا الاسم حقا)

وانقضوا عليه فى الحال وأخذوا يتجاذبونه حتى هلك بين ايديهم

وقد مات قيصر فى الخامسة والستين من عمره

ولم يصب من الحكم كان الذى يتمناه كل حياته ويتعرض في سبيله لكل هذه الاخطار غير شهرة جوفاء . . . حركت عليه حسد مواطنيه وحقدهم

على أنه كان دائما حسن الحظ وقد لازمه هذا الحظ الحسن حتى في الانتقام من قاتليه فراح يطاردهم برا وبحرا ولم يترك واحدا من الذين تآمروا عليه او قتلوه بغير قصاص

ولعل ما وقع لكاسيوس هو اعجب ما يمكن ان يقع لانسان على ظهر البسيطة فقد شاءت له الاقدار حين انتحر فى موقعة « فيلبى » ان يقتل نفسه بنفس السيف الذي قتل به قيصر

وعلى اثر موت قيصر ظهر فى السماء مذنب كبير استمر سبعة ايام متوالية . واختفى في اليوم الثامن

وتغبشت الشمس كل ذلك العام وراحت ترسل ضوءا ممتقعا قاتما . سليب الحرارة . وكثر الضباب واشتد الظلام

ونجم عن ضعف حرارة الشمس.أن أخرجت الارض محصولا فجا . اصابه العطب . واتلفته العفونة . قبل أن يمكن حصاده

ولكن اعجب من كل هذا . ذلك الشبح الذى ظهر لبروتوس والذي دل دلالة واضحة على أن الالهة لم تكن راضية عن قتل قيصر واليك خبر هذا الشبح :

كان بروتوس يتأهب للعبور بجيشه من مدينة ابيدوس الى الشاطىء المقابل لها

وكان في تلك الليلة راقدا فى خيمته كعادته يفكر فى شئونه (اذ يقال انه كان من أحرص القواد وأشدهم حيطة وحذرا وكان ينام اقل وقت ينامه انسان)

وفيما هو كذلك اذ سمع ضجة عندباب خيمته فنظر على نور الشمعة الضئيلة التي في الخيمة ورأى شبح رجل طويل القامة بشكل مريع ينظر اليه نظرات مخيفة فارتعب بروتوس فى اول الأمر رعبا شديدا ثم رأى الدخيل واقفا بجانبه لا يؤذيه. فتشجع وسأله من يكون

فأجابه الشبح : — انا روحك الشريرة يابروتوس وسوف تراني عند مدينة « فيليبي »

فقال بروتوس : — حسنا . سوف أراك

وعندئذ اختفى الشبح . . .

وقد قابل بروتوس اعداءه على ابواب مدينة فيليبي . فهزمهم في الموقعة الاولى ودحر انطونيوس واوكتافيوس

وفيما كان يتأهب للموقعة الثانية . ظهر له ذلك الشبح بعينه . لكنه لم ينبس ببنت شفة في هذه المرة وعندها تأكد بروتوس انه مائت فراح يخاطر بنفسه فى الموقعة ولكنه مع ذلك لم يقتل

ولما رأى اتباعه يهربون من وجوه الاعداء . صعد الى صخرة قريبة وسدد الحسام الى صدره والقى نفسه عليه

« مقتل قيصر و تأبين قيصر »

(من كلام شكسبير)

اقرأ الترجمة الحرفية لهاتين القطعتين فى رواية (يوليوس قيصر) ترجمة عمر عبد العزيز امين . طبع المكتبة الملوكيه بعمارة بوستة باب الخلق القديمة بمصر